

ملخص الدراسة باللغة العربية

مقدمة :

تعتبر الأسرة النواة الأساسية للمجتمع، والتي في أحضانها ينعم الطفل بدفء العناية والرعاية والحب والأمان، حتى يشب ويستطيع الاعتماد على نفسه، والانطلاق في دروب الحياة (هدى قناوى، ١٩٨٣، ص ٨٣).

والأسرة تختلف عن غيرها من المؤسسات والجماعات الاجتماعية الأخرى. بما تتميز به من مناخ نفسى يقوم على الحب والتضامن والصرامة والرعاية المتبادلة. كما يتميز نظام العلاقات فيها بالتماسك وبتضافر الأدوار ووضوحها، وتلك المقومات المتوفرة فى الأسرة تجعلها بحق الخلية الأولى للمجتمع (كافية رمضان، فيولا البيلوى، ١٩٨٤، ص ١٧٥-١٨٣).

ولقد أكرم "فروم" Fromm أن الأسرة هي القوة النفسية للمجتمع وهي ذات أهمية للطفل لأنها تبعده عن شبح الإحساس بالوحدة والشعور بعدم الأهمية إذ تعوق هذه المشاعر نموه النفسى والاجتماعى، فتوافق الإنسان مع المناخ الأسرى ضرورى لتكوين شخصية سوية من وجهة نظر الصحة النفسية (محمد سعد فرج، ١٩٨٠، ص ص ٢٠٣-٢٢٤).

والمناخ الأسرى قد يتخذ أحد ثلاثة أنماط رئيسية، فقد يكون المناخ الأسرى أوتوقراطى، وقد يكون هذا المناخ ديمقراطى، وقد يكون تسيبى. فالأسرة ذات النمط الأوتوقراطى، يغلب عليها النزعة الاستبدادية من جانب الآباء فيما يتعلق بالأبناء من أمور وقضايا، دون أن يكون للأبناء حق إبداء رأى فيما يراه الآباء أو الاعتراض عليه. مما يجعل الأبناء يترددون على السلطة الوالدية ولا يخضعون لها، أو يطيعون أوامرهم خوفاً من العقاب.

ولا يشعر الطفل داخل هذا النمط الأسرى بالاستقرار النفسى السليم، بل يشعر بالقلق والضيق والتبرم نتيجة معاشته لهذا النمط الأسرى ومحاولته التخلص منه.

لما الأسر ذات النمط الديمقراطي، فيرحب الآباء المفتين لهذا النمط بالحوار والتفاعل مع الأبناء فى كل ما يعيشون أو يتعرضون له من مواقف وخبرات. يجعل هذا النمط جو

المنزل مفعما بالحب والدفء والاستقرار يشعر فيه الطفل بذاته وكيانه لأنه يجد فيه إشباعا لحاجاته الانفعالية والعاطفية واستقرارا نفسيا يسبغ عليه جوا من الأمن والطمأنينة.

أما الأسر ذات النمط التسيبي فتترك لأبنائها "الحبل على الغارب" بحيث يعيش الأبناء حرية مطلقة في التصرف في حياتهم وأخذ قراراتهم دون أى تدخل من جانب الآباء. ويجعل هذا النمط الأبناء ينظرون لأنفسهم نظرة دونية واستهتار لأنهم لا يشعرون باهتمام الوالدين بهم وبشئونهم.

ولقد أكدت كثير من الدراسات والأبحاث على أن للمناخ الأسرى تأثيره على سمات شخصية الأفراد وعلى توافقهم. كما أكدت هذه الدراسات على أن نمط المناخ الأسرى الديمقراطي أفضل هذه الأنماط في تأثيره على شخصية الأبناء وعلى توافقهم.

والتوافق المدرسى والذى يشير إلى العلاقات القائمة بين الطالب والمعلمين والزملاء والإدارة المدرسية والمواد الدراسية والأنشطة المدرسية إلى جانب السلوك التعاوني والانضباط والتنظيم، كل ذلك يتأثر بالمناخ السائد داخل البيئة الأسرية.

وفى ذلك يشير "محمد عبد القادر" (١٩٨٢) إلى أن سلوك التلميذ داخل المدرسة يتوقف على نوع العلاقة القائمة بينه وبين والديه، مثل طريقة معاملة الطفل، ودرجة الحرية الممنوحة له، ودرجة ثبات المعاملات الأسرية وقوتها، والمحافظة عليها.

(محمد عبد القادر، ١٩٨٢، ص ١٥٨)

ويؤكد هذا ما توصل إليه "شولتيز وبلوستين" & Schultheiss, D.E.P. Blustein, D.L. (١٩٩٤) من أن إيجابية المراق في علاقته بدراسته، وتوافقه فيها تتأثر بعلاقاته بأبويه فالآباء هم الذين يتحكمون في تطورات علاقة أبنائهم بغيرهم إلى جانب أن العلاقة التي تقوم على الحوار وتبادل الآراء لها انعكاسها على توافق الطلاب المدرسى، بالإضافة إلى أن العلاقات السيئة وسوء التفاهم الأسرى لها تأثيرها على علاقة الأبناء بالمحيطين بهم.

(شولتيز وبلوستين، ١٩٩٤، ص ٢٤٨-٢٥٥)

مشكلة الدراسة :

تكمن مشكلة الدراسة الحالية فى الإجابة على التساؤلات التالية :

- ١- هل توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلاب فى مقياس المناخ الأسرى الديمقراطى كما يقاس بالمقياس المستخدم من ناحية ودرجات هؤلاء الطلاب فى مقياس التوافق المدرسى كما يقاس بالمقياس المستخدم من ناحية أخرى؟
- ٢- هل توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلاب فى مقياس المناخ الأسرى الأوتوقراطى كما يقاس بالمقياس المستخدم من ناحية ودرجات هؤلاء الطلاب فى مقياس التوافق المدرسى كما يقاس بالمقياس المستخدم من ناحية أخرى؟
- ٣- هل توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلاب فى مقياس المناخ الأسرى التسيبى كما يقاس بالمقياس المستخدم من ناحية ودرجات هؤلاء الطلاب فى مقياس التوافق المدرسى كما يقاس بالمقياس المستخدم من ناحية أخرى؟
- ٤- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب ذوى المناخ الأسرى الديمقراطى ومتوسطات درجات الطلاب ذوى المناخ الأسرى الأوتوقراطى فى مقياس التوافق المدرسى لصالح الطلاب ذوى المناخ الأسرى الديمقراطى؟
- ٥- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب ذوى المناخ الأسرى الديمقراطى ومتوسطات درجات الطلاب ذوى المناخ الأسرى التسيبى فى مقياس التوافق المدرسى لصالح الطلاب ذوى المناخ الأسرى الديمقراطى؟
- ٦- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب ذوى المناخ الأسرى الأوتوقراطى ومتوسطات درجات الطلاب ذوى المناخ الأسرى التسيبى؟
- ٧- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب ذوى المستوى الاجتماعى الاقتصادى المتوسط ومتوسطات درجات الطلاب ذوى المستوى الاجتماعى الاقتصادى المنخفض فى مقياس التوافق المدرسى؟
- ٨- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث فى مقياس التوافق المدرسى؟

فروض الدراسة :

- ١- توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلاب في مقياس المناخ الأسرى الديمقراطي كما يقاس بالمقياس المستخدمة من ناحية ودرجات هؤلاء الطلاب في مقياس التوافق المدرسي كما تقاس بالمقياس المستخدم من ناحية أخرى.
- ٢- توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلاب في مقياس المناخ الأسرى الأوتوقراطي كما يقاس بالمقياس المستخدم من ناحية ودرجات هؤلاء الطلاب في مقياس التوافق المدرسي كما يقاس بالمقياس المستخدم من ناحية أخرى.
- ٣- توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلاب في مقياس المناخ الأسرى التسيبي كما يقاس بالمقياس المستخدم من ناحية ودرجات هؤلاء الطلاب في مقياس التوافق المدرسي كما يقاس بالمقياس المستخدم من ناحية أخرى.
- ٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب ذوي المناخ الأسرى الديمقراطي ومتوسطات درجات الطلاب ذوي المناخ الأسرى الأوتوقراطي في مقياس التوافق المدرسي لصالح الطلاب ذوي المناخ الأسرى الديمقراطي.
- ٥- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب ذوي المناخ الأسرى الديمقراطي ومتوسطات درجات الطلاب ذوي المناخ الأسرى التسيبي في مقياس التوافق المدرسي لصالح الطلاب ذوي المناخ الأسرى الديمقراطي.
- ٦- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب ذوي المناخ الأسرى الأوتوقراطي ومتوسطات درجات الطلاب ذوي المناخ الأسرى التسيبي.
- ٧- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب ذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي المرتفع ومتوسطات درجات الطلاب ذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي المتوسط ومتوسطات درجات الطلاب ذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي المنخفض في مقياس التوافق المدرسي.
- ٨- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث في مقياس التوافق المدرسي.

الأساليب الإحصائية :

- ١- التحليل العاملي .
- ٢- معامل الارتباط .
- ٣- تحليل التباين .
- ٤- اختبار توكي .

نتائج الدراسة :

- ١- وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين درجات الطلاب على مقياس المناخ الأسرى الديمقراطي ودرجاتهم على مقياس التوافق المدرسي .
- ٢- وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين درجات الطلاب على مقياس المناخ الأسرى الأوتوقراطي ودرجاتهم على مقياس التوافق المدرسي .
- ٣- وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين درجات الطلاب على مقياس المناخ الأسرى التسيبي ودرجاتهم على مقياس التوافق المدرسي .
- ٤- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب نوى المناخ الأسرى الديمقراطي ومتوسطات درجات الطلاب نوى المناخ الأسرى الأوتوقراطي في مقياس التوافق المدرسي لصالح الطلاب نوى المناخ الأسرى الديمقراطي .
- ٥- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب نوى المناخ الأسرى الديمقراطي ومتوسطات درجات الطلاب نوى المناخ الأسرى التسيبي في مقياس التوافق المدرسي لصالح الطلاب نوى المناخ الأسرى الديمقراطي .
- ٦- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب نوى المناخ الأسرى الأوتوقراطي ومتوسطات درجات الطلاب نوى المناخ الأسرى التسيبي في مقياس التوافق المدرسي في البعد الرابع (السلوك التعاوني) والبعد السادس علاقة الطالب بالمعلمين والدرجة الكلية للتوافق المدرسي في حين وجدت فروق بين المجموعتين في البعد الأول (علاقة الطالب بالأنشطة المدرسية) والبعد الثالث (علاقة الطالب بالزملاء) وذلك لصالح المجموعة التسيبية . كما وجدت فروق بين المجموعتين في البعد الثاني (علاقة الطالب بالمواد الدراسية) والبعد الخامس (الانضباط والتنظيم) والبعد السابع (علاقة الطالب بالإدارة المدرسية) وذلك لصالح المجموعة الأوتوقراطية .
- ٧- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب نوى المستوى الاجتماعي الاقتصادي المرتفع ومتوسطات درجات الطلاب نوى المستوى الاجتماعي

الاقتصادي المتوسط في أبعاد (علاقة الطالب بالأنشطة المدرسية، الانضباط والتنظيم، علاقة الطالب بالمعلمين، وعلاقة الطالب بالإدارة المدرسية) وذلك لصالح طلاب المستوى المتوسط.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب ذوى المستوى الاجتماعى الاقتصادي المتوسط ومتوسطات درجات الطلاب ذوى المستوى الاجتماعى الاقتصادي المنخفض فى أبعاد (علاقة الطالب بالأنشطة المدرسية، علاقة الطالب بالمواد الدراسية، علاقة الطالب بالزملاء، علاقة الطالب بالمعلمين، علاقة الطالب بالإدارة المدرسية، الانضباط والتنظيم) وذلك لصالح طلاب المستوى المتوسط.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب ذوى المستوى الاجتماعى الاقتصادي المرتفع ومتوسطات درجات الطلاب ذوى المستوى الاجتماعى الاقتصادي المنخفض فى أبعاد (علاقة الطالب بالأنشطة المدرسية، علاقة الطالب بالمواد الدراسية، علاقة الطالب بالزملاء، الانضباط والتنظيم، علاقة الطالب بالمعلمين، علاقة الطالب بالإدارة المدرسية، وذلك لصالح طلاب المستوى المرتفع. فى حين أنه لم توجد فروق بين المجموعات الثلاثة فى بعد السلوك التعاونى.

٨- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث فى أبعاد (علاقة الطالب بالأنشطة المدرسية، الانضباط والتنظيم، علاقة الطالب بالمعلمين، علاقة الطالب بالإدارة المدرسية) وذلك لصالح الذكور. فى حين لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى أبعاد (علاقة الطالب بالمواد الدراسية، علاقة الطالب بالزملاء، السلوك التعاونى).

توصيات وبحوث مقترحة :

فى ضوء ما قمت به الدراسة الحالية، من عرض وتحليل للكتابات، ولنتائج البحوث والدراسات فى متغيرات البحث، وفى ضوء ما انتهت إليه من نتائج تبرز التلازم بين المناخ الأسرى والتوافق للمدرسى. يقدم الباحث بعض التوصيات والبحوث المقترحة :

- ١- مساعدة الأسرة على ممارسة الأسلوب الديمقراطي فى التعامل مع الأطفال وتربيتهم.
- ٢- قيام الأسرة بدور المتابعة لسلوك الأطفال داخل المدرسة.
- ٣- دراسة السلوك للتوافق للطلاب على فترات متتالية لاكتشاف الحالات غير السوية وتقديم المساعدة المناسبة لهم.

- ٤- ضرورة تدريب الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين على استخدام المقاييس المختلفة، التي تقيس الخصائص المختلفة للشخصية.
- ٥- إرشاد المعلمين لدعم السلوك التوافقى للطلاب من خلال ممارسة الأسلوب الديمقراطي داخل حجرة الدراسة.
- ٦- إشراك الطلاب فى تسيير العملية التعليمية بالمدرسة.
- ٧- عدم الاختلاف بين الأسرة والمدرسة فى أسلوب تربية الأطفال.

واستكمالاً لذلك يقترح الباحث إجراء بعض البحوث منها :

- ١- العلاقة بين غياب الوالدين والتوافق المدرسى للأبناء.
- ٢- التفاعلات الأسرية الحادثة بين أفراد الأسرة ككل وعلاقتها ببعض خصائص شخصية الأبناء.
- ٣- فاعلية برنامج إرشادى فى تعديل نمط المعاملة الأسرية.
- ٤- فاعلية برنامج إرشادى فى تعديل التوافق المدرسى للطلاب.
- ٥- فاعلية برنامج إرشادى موجه للمعلمين فى تحسين التوافق المدرسى للطلاب.